لجنة نشر المؤلفات التيمورية

السماع والقياس

رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس
والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية
النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة

بقلم
العلامة المحقق المغفور له
أحمد تيمور باشا

مطابع دار الكتاب العربي بمصر

نشرته

لجنة نشر المؤلفات التيمورية

راجعه ووقف على طبعه

الأستاذ محمد شوقي أمين

عضو اللجنة والمحرر في مجمع اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة اللجنة

هذا كراس آخر من كراسات العلامة المحقق المغفور له « أحمد تيمور » ، وهى التى كان يقيد بها كل ما يتصيّده من دقائق المعلومات فى أثناء قراءاته ومطالعاته ودراساته لمختلف ضروب المعارف والعلوم[1] .

لم تكن القراءة والاطلاع عنده مجرد هوى عابر ، يكون منه فى الفينة بعد الفينة ، وإنما هى خطة مرسومة ، وطريق مسلوك ، وغايه ألزم نفسه أن يبلغها وإن عظمت الشقة وبعد المدى .

كذلك لم يقتصر فى مراجعاته وجولانه على فن دون فن ، ومنحى دون منحى ، فهو جواب آفاق الكتب ، مشهورها وغير المشهور ، مخطوطها وغير المخطوط ، يقتنيها ويستوعيها ، ويعتصر ما فيها . ضالته أبدا نوادر المسائل ، وطرائف التحقيقات ، ينشدها بكل سبيل .

لا تجد فى الكراسات التيمورية ما هو مبذول فى المظان المعروفة ، والمؤلفات القريبة ، وما دُونت فى موضوعه الكتب والأسفار ، وعقدت له الفصول والأبواب ، ولكنك تجد فيها ما انتثر فى غير مظانه ، وما أدى إليه استطراد العلماء والباحثين فى تصانيف اللغة والأدب والتاريخ على تباين الفروع والأنحاء .

فى كل إشارة من ألوف الإشارات التى تضمنتها الكراسات التيمورية ضوء جديد يهتدى به الباحث فى استكمال معرفة ، أو حل مشكلة ، أو جلاء حقيقة . وقيمة هذه الإشارات تزداد نفاسة وجلالة حين ترى النظائر والأشباه قد قرن بعضها

---

(١) انظر مقدمة كتاب « أسرار العربية » .

إلى بعض ، وانضم جانب منها إلى جانب ، فتألفت من مجموعها مادة غزيرة فى بابها ، جزيلة الفائدة فى موضوعها ، يعز على الدارسين أن يظفروا بها — لو أرادوها — إلا بطول الكد وموصول الدأب .

ولقد أصدرت اللجنة منذ عهد قريب كتاب « أسرار العربية » وهو كراس « اللغة والصرف والنحو » ، وكان عليها أن تشفعه بهذا الكراس ، لأنه وثيق الصلة به ، بل هو بضعة منه ، وتكملة له[1] .

أفرد العلامة « أحمد تيمور » هذا الكراس لموضوع « السماع والقياس » وضمنه — كما كتب عليه فى بطاقة الغلاف — : « الشاذ والمسموع — وحكم القياس والسماع — وما جاء على مفعلة من الأمكنة » .

فى هذا الكراس ، كما فى سائر الكراسات التيمورية ، ألوان من التوجيهات ، وأشتات من التنبيهات ، وضروب من اللقط والفوائد ، وشكول من الشوارد والأوابد ؛ جلبها المؤلف من هنا وهنالك ، وجَلاَ بها مسائل السماع والقياس ، وهى مما لا تنفرد به كتب اللغة ، بل إن بعضها لم يكن يتناقله المؤلفون والعلماء فيما تتداول من الكتب ، فهى هنا تبعث بعثاً جديدا أمام العيون ، لتعين كل باحث فى مشكلات اللغة على أن يشفى غلته من البحث ؛ على بصيرة من الرأى ، وسداد من الحكم ، وأمان من السَّقَط والفَوات .

ومن قبيل التمثيل ننبه إلى ما أورده المؤلف من نقول فى موضوع « الاشتقاق من الجامد » وما ساقه فى موضوع « التضمين » من إشارات إلى مصادر بحثه ، وما أتبعه به من بحث « الحذف والإيصال » ، وكذلك موضوع « النحت » ، وما جاء على وزان « مفعلة » ، إلى ما حوى الكتاب من رءوس المسائل ، وأمهات الموضوعات ، مما هو طريف فى بابه ، ما برح العلماء والباحثون حتى اليوم يتناولونه بالدرس ، ويدور بينهم فى شأنه الجدل والنقاش .

---

(١) جاء فى بطاقة الغلاف من كراس « اللغة والصرف والنحو » ما يأتى بخط المؤلف : « السماع والقياس ، وما جاء شاذا فى كراس آخر خاص » وهذا تنبيه إلى ترابطهما .

كان هذا الكراس بين يدى مؤلفه ، يردد فيه النظر ، ويجيل القلم ، فيضيف إليه ما تواتيه به المطالعة بعد المطالعة ، وربما كرر الموضوع الواحد فى تضاعيف الكراس ، ليزيد إليه جديد ما عرف منه ، وما وقف عليه فيه . وربما زحم ما بين السطور بالتعقيبات ، وحشد الهوامش بالإضافات ، ولعله لم يعمد إلى تبييضه وتحريره وإلى ضم أمشاجه ، وتنظيم موضوعاته ، ترقباً منه للمزيد ، وتطلعاً إلى الجديد ، ولكنه تركه على حاله ، وفى أثنائه « ورقة النشّاف » تنتظر ندى مداده ، وما زالت حتى اليوم فى مكانها منه ، كما وضعها هو فيه :

لكل ذى غيبة إياب وغائب الموت لا يؤوب

* * *

وقد وكلت اللجنة إلى الأستاذ « محمد شوقى أمين » عضو اللجنة والمحرر فى مجمع اللغة العربية أن يشرف على طبع الكتاب ومراجعته ، فأعده على النحو الذى يراه القارىء بين يديه ، وضبطه ، معنيّا ما وسعته العناية بترتيبه ونسقه ، مراجعاً تجارب الطبع ، متحريا الدقة ، حتى يبدو فى الشكل الملائم لجلال موضوعه ، ونفاسة محتواه .

* * *

ولا نكتم الحق ، وإن تواضع صاحب الحق . . . فإن الأستاذ الكبير « خليل ثابت » رئيس اللجنة ، حريص الحرص كله على أن تخرج الآثار التيمورية من نطاقها الضيق ، فى دفاترها المخطوطة ، فتكون منهلا عذب المورود يسير التناول على الباحثين والدارسين ، وهو يبذل وقته وجهده فى سبيل نشر هذا التراث العظيم ، حسبة لخير العلم والأدب .

ومبلغ الرجاء أن تكون اللجنة قد حققت ما قصدت إليه من تقريب تلك الآثار العلمية إلى جمهرة المثقفين ، لكى يزدادوا باللغة العربية استمساكا وإعزازاً ، حتى تكون لساناً مبيناً لحضارة عصرهم العتيد ، كما كانت حضارة أسلافهم الزاهرة بلسان عربى مبين ؟

مقدمة

أمنية طال احتباسها فى طوبة كل وامق للغة الضاد ، أنى يهدِّى إلى منار يلحبه السبيل ، ويقيه العِثار ؛ ليسلك الجدَدَ فى ذلك الشَّطر من الكلم العربى الذى لم ينضو تحت لواء قياسٍ زعيمٍ بالاعتداد به .

فما الكلم إلا تراث قبائل شتى انتشرت فى الجزيرة العربية وما يصاقبها ، نقله عنها فى إبّان سلامة اللغة رواة تجشموا فى الحفاظ عليه الأسفار والأخطار ، وقدموه مصونا لعلماء التدوين ، فرعوه حق رعايته ، ولم ينوءوا بعبالَّة حمله ، وتنافسوا فى حوز قصب السبق إلى تقييد ما أيقنوا فى دخيلة أنفسهم أنه كلم من لم تتأشَّب لغتهم ، ولم تلن جلودهم .

فكان ما كان بعد الجمع والموازنة ، والنخل والترتيب ، حسب اصطلاحهم من : عنونة بالقياس لما أطبق عليه الاستعمال العربى أو كاد ، وبالسماع لما تخلف عنه مع تشعيبه باعتبار تفاوته قوة وضعفا إلى : كثير وقليل ونادر وشاذ .

وحظى النوعان بالعناية منذ بدأ التصنيف من الرعيل الأول فمن تلا ، مع إضافة اللاحق ماجدَّ له فيهما إلى ماأبدع السابق ، فكم ترك الأول للآخر ، إذ الرواية عن العرب الأقْحاح وإن توقفت فى الحضر منتصف القرن الثانى للهجرة ، فقد استمرت فى البوادى حتى آخر الرابع ، فهذا التآزر أنمى هذا التراث إنماء لا يبلغه الحسبان .

بيد أن النوع الثانى كما صنفوا طوعا لوضعه إما أن يُعْرض خِلال القواعد القياسية ، أو يذكر رديفا لها ، وهكذا استمر شأنه على طوال العهود إلى عصرنا الحاضر ، وهو فى الحالين عند الموازنة بينه وبين النوع الأول راجح الكفة لكثرة كمياته . فكم

من مسموع مع اختلاف درجته ، حتى تعاصى على الطُّلَعة المُحفظة تقرِّيه والإحاطة به ، مع لجَاج الحاجة إليه للكاتب والشاعر والخطيب .

فعلى مقدار الاكتناز منه تكون غزارة مادة القائل ، ومن ثَمَّ تفاوتت المنازل بين المتأدبين . فإن القياس لايعول عليه إلا إذا أعوزه السماع ، لأن السماع أصل أول ، واللغة العربية رواية قبل أن تكون دراية .

وإنا لفى زمن أتيح له النهود فى وسائل الحياة ، ورُفَهْنِية العيش ، فذل فيه الشموس ، ولان الخشن ، ودنا القصىّ ، وانكشف المطمور .

واللغة العربية بعدما بذل فيها من جهود مصنية محمودة الأثر فى سالف الأزمان مافتئت تتطلب تيسيرها على راغبيها بقدر مايمكن من تحبيب فيها .

وتناثر المسموع فيها بأنواعه دون ثَبَت مرشد إلى مفرقاته يمل ويسئم المشغوف بها الضنين بوقته الذهبي .

وليس يحمل هذا العبء إلا من توافر لديه أمران : ذاتى وعرضى — فالذاتى : ثقافة فى العربية تبلغ المدى ، والعرضى : مكتبة حافلة بذخائرها من مخلفات أولئك الأعلام القدامى ومحدثين فى العصور الزاهرة والذابلة ؛ فكم من مؤلفات لعلماء سطعت كواكبهم فى عصور الظلام كانت المنهل الصافى للمستقين .

كلفت منذ عشرين عاما بعمل كتاب فى (نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة) واستوجب البحث الاستعانة بكتاب (مراتب النحويين) لأبى الطيب اللغوى ، لأن المراجع التى لجأت إليها تواردت فى النقل عنه ، فالرجوع إليه أحرى ، ولبثت طويلا أنشده حتى دلنى عليه من رآه فى الخزانة التيمورية تحت رقم ١٤٢٥ فسافنى حب الاستطلاع واهتبال الفرصة لقراءة كثير مما فيها من النفائس ، وبهرنى مارأيت عليها من تعليمات تحقيقية عميقة للمرحوم أحمد تيمور باشا ، فاقتبست منها كثيرا ، وعزوتها إليه جريا على سنته المحببة : الأمانة العلمية فى النقل ، وأدركت السر فى إبداعه فى مؤلفاته فى متنوع العلوم لأنه انتهج الرجوع إلى مصادرها الأولى ، ثم ضم كلا منها إلى لِفقه ، وأحكم بعدئذ رصفها ، ثم شيدها بما شاءت له حنكته حتى صارت بنيانا متسامقا لايصاعد إليه مساميه ؛ ومن هذه المؤلفات كتاب اليوم :

السماع والقياس

لقد قرأته صفحة صفحة رغبة لا تكلفا ، لأن هذا الطراز من التدوين عزيز المثال ، فإن مااشتملت عليه صفحاته مسائل ذات بال ، تناولها مع إيجاز القصد تناولا رتيبا منسقا ، وشفع كلا منها بمصادره التى أذهلت المطلعين عليها ، فاعترفوا أنهم كما قال أبو عمرو بن العلاء : ناموا وأدلج أولو العزائم ، والتزم مع كل مرجع تعيين الموطن فيه : بابا ومبحثا وصفحة ورقما ؛ وهذا عمل قمين بالإكبار إذ لا عهد للعلماء به من قبل .

غير أنى لا أخفى ما كان يلاحقنى بين الفينة والفينة ، من شعور بالقصور عن إدراك بعض المسائل التى كان يحلق فيها المؤلف إلى العلو السامق الذى لا أصعد إليه ، غير أن ذلك لم يثننى عن الكرة بعد الكرة حتى حمدت العاقبة .

ولا يخالجنى ريب أن المؤلف لو أمهلته الأيام لكثرت هوامشه على مسائله إذ كاد يحيلها الإيجاز إلى مصاف الألغاز .

* * *

تضمن الكتاب ماينيف على سبعين مسألة : أولها كلمة فى السماع والقياس ، وآخرها نبذة عن مفعلة فى الأمكنة .

وكلها مدعومة بمصادرها ، فما يعن للناظر من ملاحظة إنما تعود على هذه المصادر وليس على راد بها تبعة ، فحسبه أنه استقراها والتقط منها تلك الغرائب ، فمن تلك الملاحظات على سبيل التمثيل[1] :

١ — ص ١١ : فى المجموعة رقم ٣٠٠ مجاميع ص ٤٠ :

نظم ماجاء على فُعال من الجموع منسوبا لجار الله ، وبعده زدياة لابن خالويه (ابن خالويه قبله فى الزمن ، فلعل المراد أن مانظمه لم يطلع عليه الزمخشرى فلم يذكره فى أبياته) .

الصحيح نسبته إلى صدر الأفاضل — المعروف بخليفة الزمخشرى كما نبه عليه الشهاب الخفاجى فى شرح درة الغواص للوهم ٨٤ .

---

(١) أرقام الصفحات المشار إليها فيما يلى هى أرقام الصفحات المنسوخة لا صفحات الكراس ولا صفحات المطبوع .

٢ — ص١٦: كفى الشيب عيباً أن صاحبه إذا أردت به وصفاً قلت أشيب

يلاحظ أن الشطر الثانى من البيت مكسور وصحته هكذا :

أردت به وصفاً له قلت أشيب كما لا يخفى[1]

٣ — ص٤٢ : تَفعِلة لم يجئ من الصحيح إلا (تكملة ، وتبصرة ، وتذكرة) لأن هذا الوزن خاص بالمعتل — ابن الطيب على الاقتراح أو اخرص ٦٠

لكن جاء من الصحيح غيرها : كتجربة ، وتفرقة ، وتحِلَّة . وكثر الوزن فى المهموز نحو تجزئة ، وتعبئة ، وغيرهما .

فهذا الوزن ليس خاصاً بالمعتل .

٤ — ص ٤٥ : أمالى القالى جـ ١ ص ٢٩٠ ناقة خَزْعال . وليس فى الكلام فَعْلال غيره إلا ما كان مضاعفاً كـ (القلقال) .

لكن فى القاموس (مادة خزعل) : (وناقة بها خزْعال : ظَلْع . وليس فَعلال من غير المضاعف سواه ، وقَسْطال وخرطال) .

٥ — ص٥٦ الياء المكسورة فى أول الكلمة :

لم يجىء من ذلك إلا (يِسار) فى (يسار) سر الصناعة ص٥٥٥ وانظر البغدادى على شرح بانت سعاد جـ٢ ص٢٩٤ .

الصحيح ماقال الرضى فى شرح الشافية (الإعلال) قلب الواو همزة جـ٣ ص ٨٠ : (ولم يأت فى كلام العرب كلمة أولها ياء مكسورة . . . إلا يسار لغة فى يسار لليد اليسرى ، ويقاظ جمع يقظان)

٦ — ص٦٩ القمأة : المكان لا تطلع عليه الشمس

لكن يزاد عليها كما فى القاموس :

القمأة : المكان لا تطلع عليه الشمس

---

(١) ما خطه المؤلف يوافق هذا التصحيح ، والخطأ من الناقل

وبعد فهذا كتاب صغر لفظه ، وكبر معناه ، فى كل شذرة من شذراته آبدة علمية راضها المؤلف ووضح إزاءها آياتها التى هدت إليها ، حتى صار الكتاب كله بعدئذ قضية معها شاهدها ، وهذا صنيع مبتكر يوحى لمن يتدارسه ويتذوقه أنه نتاج صبر ودأب وخبرة ودُربة وذوق وأناة

فسيكون له توجيه علمى جديد للعربية فى أقطارها بعد طبعه ويسر تناوله فيها ، إذ لا يقرؤه شاد أو دارس أو منته إلا حرص على اقتنائه ، لأن مكتبته العربية دونه بتراء ، فهو بجدارة وحق مفخرة القرن العشرين .

فعلى روحك الطاهر يا من جمعت حسنيي الدنيا والأخرى : العلم بما خلفت من آثار ، والسخاء بما بذلت له من وافر المال ، نستمطر الرحمات فى أعلى الجنات ، كِفاه ما أسديت للأمة الإسلامية من أياد بيض لا تبلى على كر الزمن وامتداد الأبد ؟

محمد الطنطاوى

أستاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية

السماع والقياس

الشاذ والمسموع

حكم القياس والسماع

مَا جَاءَ على مَفعَلة من الأمكنة

السماع والقياس :

إذا ورد السماع بطل القياس : خزانة البغدادى ج ٣ ص ٥٥٩ .

فى شرح الأشمونىّ على الألفية ج ٣ بعد وسط ص ١٧٣ بحاشية الصبان :

« .. ويؤخذ منه : أنه إذا سُمع فيه غير قياسه امتنع النطق بقياسه ، وهو أحد قولين فى المصدر الوارد على خلاف قياسه . وهو نظير ما نحن فيه . . »

قال ذلك فى الكلام على جموع التكسير .

وقال الأشمونىّ فى المصدر ج ٢ ص ١٩٢ : —

« .. والمراد بالقياس هنا : أنه إذا ورد شىء ولم يعلم كيف تكلّموا بمصدره ؛ فإنك تقيسه على هذا ، لا أنك تقيس مع وجود السماع . قال ذلك سيبويه ، والأخفش .. » اهـ .

وقال الصبان :

« قوله : قال ذلك سيبويه ، والأخفش — وذهب الفراء إلى أنه يجوز القياس عليه وإن سمع غيره . اهـ دماميني . وحكى فى الهمع عن بعضهم أنه قال : لا تدرك مصادر الأفعال الثلاثية إلاّ بالسماع ، فلا يقاس على فعل ولو عدم السماع » .

ليس لنا أن نخترع فى اللغة ، ولا أن نقول غير ما قالوه : —
فقه اللغة ، الصاحبىّ ص ٣٣ .

انظر المسألة ٢٢ من مسائل الراعى المسماة بالأجوبة المرضيّة عن الأسئلة النحوية رقم ٣٩٣ نحو ص ٦٧ — ٧٧ ففيها أشياء عن السماع والقياس .

قول القاموس فى (عبد) :

« .. العبابيد ، والعباديد : بلا واحد من لفظهما » ، وقول الشارح :

« .. قاله سيبويه ، وعليه الأكثر .. الخ . والقياس يقتضى أن يكون واحدها على : فعول أو فعيل أو فعلال » ، فيه مايشعر بأن الأكثرين على أن السماع يبطل

القياس ؛ لأنهما لما لم يسمع فيهما الوحد قالوا بعدمه فيهما — وهو مذهب ثالث غير المذهبين المتقدمين أوّلاً — يوافق ما فى الهمع .

متابعة ابن مالك للكوفيين فى القياس على الشاذّ والنّادر : —

همع الهوامع ج ١ أواخر ص ٥٠ (وانظر : الشّاذ ، والنادر ، والضعيف)

فى مادة (بدا) من اللسان آخر ص ٧١ : إذا أمكن فى الشىء المنسوب أن يكون قياسيا وشاذا ، كان حمله على القياس أولى ؛ لأن القياس أشيع وأوسع .
(ذكرناه أيضا فى النسب من هذا الكتاب) .

ابن الطيب على الاقتراح أواخر ص ٢٦ وأول ٢٧ : —

كلام مختصر فى تقديم السماع على القياس :

كنّاش الكواكبى ص ١٠١ : —

السماعىّ قد يصير قياسيًّا ، إذا استخرجت قاعدة يعرف بها .

فى إرشاد الأريب ج ٧ ص ٤٦ : —

قول أبى منصور بن الجيّان : قياسات النحو تتوقّف ولا تطّرد ؛ كقميص له جربّانات ، فصاحبه كل ساعة يخرج رأسه من جربّانه .

بغية الوعاة ص ٧٩ من كلام محمد بن علىّ بن عمر بن جياز : —

« قياسات النّحو تتوقف ولا تطرد ؛ كقميص له جربّانات ، فصاحبه كل ساعة يخرج رأسه من جربّانه » .

تصرُّف العجاج ورؤْبة فى اللغة وقياسهما فيها : —

الخصائص ج ١ ص ٣٦٣ ، ١١ (ذكر فى الكتب والعلوم) .

ارتكابهم لأشياء كثيرة مخالفة : فى باب غلبة الفرع على الأصل من الخصائص ج ١ ص ٣٠٠ .

خطأ بشّار فى قياسه لفظين مع أنهما مما لم يسمع : الموشّح للمرزبانى ص ٢٤٦

للشاعر أن يقيس — فى الضرورة — ما قلّ على ما كثر ، ولا بأس من ذلك . وعيب سيبويه على بشار استعماله (العزلى) واحتجاجه بأنّه قاسه على (جَمَزَى ، ووَكَرى) : عبث الوليد ص ٢١

لا أفعله قط وهو خطأ ، وكلام فى مثل هذه الألفاظ ، وهل يجوز لنا مخالفة العرب فى استعمالها لها ، وإن خالفناهم هل يكون مجازاً : —
خزانة البغدادى ج ٣ ص ٢٠٤

باب تعارض القياس والسماع : —
انظره فى الخصائص لابن جنى فى الجزء الأول من النسخة المخطوطة .
(وانظر المطبوعة ج ١ ص ١٢٣) .

صوغ أَفْعَلَ فهو مُفْعِل لكثرة ، مثل : أعشب المكان فهو مُعْشِب ، سماعية . ويرى ابن يعقوب أنها قياسيّة لكثرتها : فى وسط ص ٦٣ من حاشية ابن الحاج على بَحْرَق على اللامية رقم ١٥٦ صرف .

مفعلة مثل : (مأسدة ، ومقثأة) سماعية ، ويرى بعضهم قياسها لكثرتها : —
(انظر مادة « أسد » من شرح القاموس) .

فَعّال للحرفة مثل (عطار) سماعى ، ويرى المبرد قياسه : —
(انظر الأشمونى والصبان رقم ٣٤ نحو ج ٣ ص ٢٤٠)

مصادر الثلاثى سماعيّة عند سيبويه . وأما الزمخشرى فيرى أنها قياسية لكثرتها: —
(انظر المطلوب شرح المقصود رقم ١ صرف أواخر ص ٢١ — ٢٢) .

الشاذ ، والنادر ، والضعيف :

الفرق بين الشاذّ ، وبين النادر والضعيف : —
كناش الخونكى آخر ص ٧٥ — ٧٦ رقم ٥٤٤ أدب .

الشاذ وتعريفه عند النحاة : مادة (شذ) من المصباح .
(ويراجع شرح القاموس) .

الفرق بين الشاذ والنادر والضعيف : كناشئنا ص ٤٤

انظر تعريفها وأمثلتها ، والنسبة بينها : فى مجموعة شروح الشافية رقم ٢ صرف ج ١ ص ٢٠

انظر الكلام عليها فى شرح شواهد الشافية للبغدادى ص ٣

تفصيل الكلام على المطرد والشاذ فى القياس والاستعمال : —
ابن جنى على تصريف المازنى ص ٢٥٥ — ٢٥٧

الوسيط فى أدباء شنقيط ص ٣٧٢ : —
نظم للحسن بن زين فى المراد بالشاذ ، والفاشى ، والنادر ، والضعيف .

متابعة ابن مالك للكوفيين فى القياس على الشاذ والنادر : —
همع الهوامع ج ١ أواخر ص ٥٠

الغالب والكثير فى ص ٥٠ من المجموعة رقم ٣٠٠ مجاميع .

المزهر ج ١ ص ١٤٠ : الغالب والكثير والنادر والقليل والمطّرد .

الاشتقاق من الجامد سماعى :

فى آخر باب العدد من النكت للسيوطى : تنبيه ، فيه استطراد لذلك .
كونه نادراً : انظره فى البغدادى على شرح بانت سعاد ج ٢ ص ٤٧٢ — ٤٧٣
انظر أيضاً : (الميات من الأفعال وغيرها) .

وانظر الاشتقاق فى فهرس (أقاليم التعاليم) ، فلعل فيه مايفيد وهو من ٣٩٥ — ٤١٣

وفى مادة (ربع) من اللسان أول ص ٤٦٠ : —

« . . لا يقال : يوم رابع ، كما يقال : شات » ومنه يفهم أن الاشتقاق من الجامد سماعى .

وفى مادة (جرب) من اللسان أوائل ص ٢٥٦ فى الكلام على الجورب : —

« . . واستعمل ابن السِّكيت منه فعلا ، فقال يصف مقتنص الظباء :

وقد تجورب جوربين . يعنى : ابسهما » اه .

ولينظر ، فإن كان ابن السِّكيت اشتق من الجامد فى هذا بدون سماع من العرب ، فهو مما يستأنس به فى كونه مقيساً . ولعل له مستنداً فيه . ثم قال فى اللسان :

« . . وجوربته فتجورب . أى : ألبسته الجورب فلبسه » .

ولتنظر هذه العبارة ، فلعلها بقية كلام ابن السكيت . ولعله ذكر ذلك فى (كتاب الألفاظ) .

وفى شرح السيرافى على سيبويه ج ٦ ص ٢٢٧ — ٢٣١ :

إجازتهم الاشتقاق من الجامد — وإن لم يسمع — فى مسائل الامتحان فقط .

وفى مجلة الضياء ج ١ أواخر ص ٣٣٨ : —

قولهم : (درفس) من (دريفوس) وأنه لا يذكر عن العرب إلاّ قصّة فيها (المخندف) للذى يذكر (خندف) .

وفى ج ٨ ص ٢٧٦ — ٢٧٧ : رأيه فى جواز الاشتقاق من الجامد ، وانظر مجلّته البيان ص ٥٤٧ — ٥٥٠

فى (عشر) من القاموس :

« عَشْرَتَهُ » جعله عشرين — نادر . وفى الشرح للفرق الذى بينه وبين (عشرة) .

وفى شرح درّة الغوّاص للخفاجىّ ص ٥٠ : شىء من الاشتقاق من الجامد .

وفى ابن هشام على بانت سعاد ص ١٤١ : —

صيغة المفعول لا تشتق من أسماء الأعيان ، وإنّما تشتق من الفعل وشذ : مدرهم .

محاضرات الراغب ج ٢ ص ٣٦٧ :
الحجّاج لمّا جَنّق الكعبة — أى أنّه اشتق فعلا من (المنجنيق) .

خزانة ابن حجة ص ٩٢ : ومن تثاقل منكم خففوه .
وانظر المنهل الصافى ج ٤ ص ٦١٩ .

نزهة الجليس ج ٢ ص ١٧٦ : —
قول الإمام عليه السلام : مهرجونا كل يوم — نقلا عن الخطيب فى تاريخه .

القول المأنوس فى أوصاف القاموس لمحمد عبد الغنى طبع الهند ص ١٦٥ : —
قولهم : (مرهمت) أى من المرهم — من (الاشتقاق الجعلىّ) وينظر شرح القاموس .

عبث الوليد — أواخر ظهر ص ٨٠ : ما يفهم منه أن الاشتقاق من الجامد سماعى .

الشطر : الجهة والناحية — وإذا كان بهذا المعنى فلا يتصرف الفعل منه ، أو يقال ... الخ : —
عن القاموس ويراجع الشرح (هذا دليل على عدم الاشتقاق من الجامد قياساً).

الكشر : ضرب من النكاح كـ (الكاشر) ولا فعل منهما — (القاموس) .

قول عبد الملك بن مروان لجرير : (مغّرنا) أى : أنشدنا كلمة ابن مغراء : —
القاموس مادة (مغر) (عبد الملك : عربىّ ، له أن يشتق ما شاء) .
لم يبنوا من (أفكل) فعلاً : سفر السعادة ، النسخة العتيقة ص ١٦ .

الاشتقاق من الجامد ، وكونه نادراً : —

البغدادى على شرح بانت سعاد ج ٢ ص ٤٧٢ — ٤٧٣ .
وانظر النـكت للسيوطى فى آخر باب العدد على ما نظنّ .

أسماء أهملت أفعالها وبالعـكس : — الاقتضاب ص ١٦٠ .

الأوصاف التى لم يسمع لها بأفعال وعكسه : فقه اللغة للصاحبى ص ٣٣٥ .

قولهم : (رجل أزيب) ولم يصرفوا منـه فعلا : التبريزى على الحماسة ج ١ ص ٧١ .

شىء من الاشتقاق من الجامد : شرح الدرة للخفاجى ص ٥٠

(الحتف : الهلاك) ولا يبنى منه فعل — مادة حتف من المصباح .

الاشتقاق — انظره فى فهرس أقاليم التعاليم ، فلعل فيه مايلزم . وهو من ص ٣٩٥ — ٤١٣ .

الاشتقاق من الجامد — انظر ص ١٧٠ من كرّاس اللغة و ص ١٧٧

نشوار المحاضرة ص ١٩٠ : عصا . . . الخ (فرطّلتها) أى فوزنتها فى يدى لأعرف ثقلها — اشتقه من الرطل — انظر ص ١٧٧ من كراس اللغة .

جمع فَعْل على أفعال إذا كان صحيح العين :

انظر فى أوائل مادة (غرض) من اللسان : جمع غرض على أغراض
وانظر بيت الطرمّاح فى الجمهرة : « وجالت . . . الأغراض . . » .

فى القاموس : « وَرْد ، وأوراد » .
وفيه : « سَمْع ، وأسماع . ووَهْم ، وأوهام » .

وفى شرح ابن أبى الحديد على نهج البلاغة ج ٣ أواخر ص ٢٨٦ : — « جمع قزم على أقزام » .

التنبيهات ص ٨٩ : ما جاء من فَعْل مجموعا على أفعال (وراجع الكامل ، وسيبويه) .

تحقق هذه الكلمات من اللغة ، وهى :

« وصف ، وأوصاف . وشخص ، وأشخاص . وشكل ، وأشكال . ولحظ ، وألحاظ » .

سعود المطالع ج ١ ص ٢٦٨ : —

أورد : (فرخاً ، وأفراخاً . وزَنْداً ، وأزناداً . وحَمْلاً ، وأحمالا . وضَرْباً ، وأضراباً) . وانظر الاقتضاب ص ٤٧٦

مما اشتهر على الألسنة : « وقف ، وأوقاف » فليحقق .

السيرافى على سيبويه ج ٥ ص ٤٦ : —

« سَوْط ، وأسواط » له نظائر من غير المعتلّ ، نحو : « فرخ ، وأفراخ . وقرد ، وأقراد . ورفغ ، وأرفاغ » .

وفى أوائل ١٣٤ : « زَنْد ، وأزناد » .

همع الهوامع ج ٢ أواخر ص ١٧٤ : « فَرْخ ، وأفراخ » ولم يذكر غيره .

مسائل الراعى رقم ٣٩٣ نحو أواخر ص ٦٤ فى أثناء المسألة ٢١ : —

« أن ما جاء منه ألفاظ شذَّت أنهوها إلى ٣٥ لفظاً » ولم يذكرها .

أمالى ابن الشجرى ج ١ ص ٤١٨ : —

« كثر فى جمع فعل : أفعال — وإن كان خارجاً عن القياس » . وقد ذكر بعض ما جاء من ذلك .

انظر فى الأشمونى على الألفية ج ٣ ص ١٦٢ — ١٦٤ : —

(ما جاء منه وهو : فرخ ، وأفراخ . وزند ، وأزناد — ونقل عن الفرّاء :